كيف انهارت التسويات بعد حرب سيناء سيجد انه كان للارهاب الفلسطيني نصيب محترم في عملية التصعيد العسكري والتدهور السياسي الذي تسبب في حرب الايام الستة » (داني زمير ـ حوتام ٢٣ـ١٢ـ٧٧) ٠

اضافة الى ذلك ، فان مشروع الادارة الذاتية يمكن ان يغلق الطريق امام التسوية مع الاردن وخلق وضع يتناحر فيه ، داخل الضفة الغربية ، الحكم الاسرائيلي وجهات اردنية وادارة ذاتية محلية ، ورجال غوش ايمونيم ومؤيدو م٠ت٠ف٠

وهذه الظروف هي « مثالية » لموجة جديدة من النشاط الفدائي الفلسطيني وللتصعيد العسكري والتدهور السياسي٠ كما ان مسألة ترك السيادة على المناطق مفتوحة ليست مسألة سهلة ، حيث انها ستؤدي الى ثلاثة امور : اما ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل او قيام دولة ثالثة، او الحرب ٠

الحل مع الاردن

عبر الكثير من المسؤولين والمعلقين الاسرائيليين عن تأييدهم لحل مسألة الضفة والقطاع مع الاردن ، لانه بحسب رأيهم لن يكتب النجاح لاي حل اخر ٠ ويقف على رأس هؤلاء حزب العمل الذي يعمل جاهدا وبكل ما في وسعه من اجل الحيلولة دون قيام اي كيان او دولة فلسطينية ٠ ومن هنا فان خلافه الاساسي مع حكومة بيغن يكمن في اعتقاده ان مشروع الحكم الذاتي سيؤدي الى قيام تلك الدولة ٠ ولذلك ، ولكي يغلق الباب نهائيا في وجه اي احتمال كهذا فان حزب العمل يرى تطبيق الحل الاقليمي الوسط مع الاردن لكي يتدبر الاردن نفسه عملية ضبط الفلسطينيين والحيلولة نهائيا دون تحقيق طموحهم في تكوين دولة خاصة بهم ٠ وقد علق شمعون بيرس على ذلك بقوله : « ان الحل الوسط في الضفة الغربية اذا لم يكن مرتبطا مع الاردن فهو سيتحول الى جنين للدولة الفلسطينية » ٠ وانتقد بيرس سياسة الحكومة الحالية بعدم اجراء اتصالات بهذا الصدد مع الاردن ، واعتبر ذلك ناجما عن « الالتزام الحزبي »لليكود الذي رفض تسليم الضفة « للسيادة الاجنبية » (دافار ٢٣ـ١٢ـ٧٧) ٠

كما انتقد حاييم تسادوك ، وزير العدل السابق موقف كل من الليكود والمعراخ فيما يتعلق بحل مسألة الاراضي المحتلة ، فقال ان من ينادي بموقف الليكود ، الذي ينص على السيادة الاسرائيلية في الضفة والقطاع ، فان عليه ان يكتب طموحاته . اذا ما اراد احلال تسوية متفق عليها ، لانه لا يوجد هناك اية جهة عربية مستعدة للتوقيع على الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على هذه المنطقة ٠ كما ان الذي ايد البرنامج الانتخابي للمعراخ حول التسوية الاقليمية الوسط ، ينبغي عليه ايضا ان يجمد مشروعه اذا ما اراد تحقيق تسوية متفق عليها ، لانه لا يوجد هناك اي عربي على استعداد للتوقيع على تقسيم الضفة والقطاع والاعتراف بالسيادة الاسرائيلية عليها ٠ وانتقد تسادوك من جهة اخرى مشروع بيغن للحكم الذاتي ، لانه يصعب على الاردن القبول به ٠ واكد انه اذا لم تتوصل اسرائيل الى حل مع الاردن وتحاول تطبيق الحكم الذاتي دون العناصر « الاردنية » فسيظهر خطران : لن يوجد في المناطق جهة عربية ـ فلسطينية جدية تشرك نفسها في تنفيذ الحكم الذاتي والاخطر من هذا فان عناصر م٠ت٠ف٠ سيسيطرون على الادارة الذاتية ويحولوها الى اداة لتنوير السكان ولاستمرار